



مجلة مركز المسكوكات الإسلامية - مصر
Journal of Islamic Numismatics Center, Egypt



العدد الثالث (٢٠٢٠م)، ص: ٦٣ - ٨٥

مسكوكة اللارين المتداولة في الخليج العربي (١٠-١٣هـ / ١٦-١٩م)

The Circulation of Larin in the Arabian Gulf (10 - 13 A.H./ 16 - 19 A.D.)

أ.د. عاطف منصور محمد رمضان

أستاذ المسكوكات والآثار الإسلامية، عميد كلية الآثار - جامعة الفيوم - مصر

Dr. Atef Mansour M. Ramadan

Prof. of Islamic Numismatics, Dean of Faculty of Archaeology, Fayoum University- Egypt.

E-mail: atef_mansour2000@yahoo.com

الملخص:

ظهر في مقاطعة لار بإيران في القرن العاشر الهجري، السادس عشر الميلادي تصميم جديد ومبتكر للمسكوكات الفضية؛ حيث ضربت على شكل أسلاك طويلة من الفضة، يبلغ طولها ١٠: ١٢ سم، وقطرها: ٥,٥ مم، وتراوح وزنها بين ٤: ٥,٥ جم، وقد يطوى هذا السلك على نفسه مرتين بحيث يشبه حرف U اللاتيني.

ولما كانت قوالب السك التقليدية تستخدم في سك هذه الأسلاك الطويلة فإن جزءاً كبيراً من كتاباتها كان لا يظهر على هذه المسكوكات، وتظهر النصوص الكتابية غير كاملة، ويمكن من خلال دراسة مجموعة كبيرة من هذه المسكوكات معرفة ما ينقش عليها من كتابات بشكل واضح. وهذا التصميم المبتكر عرف باسم المسكوكات اللارينية، نسبةً إلى مقاطعة لار، وبدأ سكه في العصر الصفوي، كما سكه العثمانيون أيضاً، بالإضافة إلى الحكام المحليين في شبه القارة الهندية حتى سيلان (سري لانكا)، وقد ذاعت شهرة المسكوكات اللارينية في التجارة لجودة معدن الفضة الذي سكت منه، وكان يُعامل بها على أساس الوزن، وكانت تجمع في حزم، والتي تناسب تصميمها الجديد.

وانتشر تداول هذا النوع من المسكوكات في التجارة العالمية بصورة كبيرة وسريعة، وضربت منها كميات كبيرة، كما تم تداولها في الجزيرة العربية علي نطاق واسع، وبصفة خاصة في التجارة عبر الخليج العربي وشبه القارة الهندية حتى سيلان (سري لانكا). وسوف نقوم في هذا البحث بدراسة المسكوكات اللارينية من حيث نشأتها وتطورها وطريقة الصناعة وقيمها النقدية وانتشارها وتداولها في أسواق التجارة العالمية في المشرق الإسلامي بصفة عامة والخليج العربي بصفة خاصة.

الكلمات المفتاحية: لاريني، نقود، تجارة، قصدير، رصاص، إيران، الهند، هرمز، الخليج العربي.

Abstract:

During the tenth century AH, the sixteenth century AD, a new and innovative design of silver coins appeared; in the Iranian province of Lar. This design was struck in the form of long silver wires, with a length of 10: 12 cm, a diameter: 2.5 mm, and a weight ranging between 4: 5.5 g, and this wire may be folded on itself twice so that it resembles the Latin letter “U.”

And since the traditional dies were used for minting these long wires, a large part of their inscriptions did not appear on these coins, so the inscriptional texts appear incomplete. However by studying a wide range of these coins, their inscriptions can be clearly identified. This innovative design, known as the Larin coin, was attributed to the province of Lar and it began to be minted in the Safavid era, as did the Ottomans, as well as the local rulers of the Indian subcontinent until Ceylon (Sri Lanka). The fame of the Larin coins in commerce became popular for the quality of the silver metal, from which it was minted. These coins were circulated on the basis of weight, and collected in bundles, which fit its new design.

The circulation of this type of coins spread in global trade in a large and fast manner, and large quantities were struck, and it was also circulated in the Arabian Peninsula on a large scale, especially in trade across the Arabian Gulf and the Indian subcontinent to Ceylon (Sri Lanka).

The circulation of this type of coins spread in global trade in a wide and fast manner, besides, large quantities were struck, and it was also circulated in the Arabian Peninsula on a large scale, especially in trade across the Arabian Gulf and the Indian subcontinent to Ceylon (Sri Lanka).

In this research, the Larin numismatics will be examined in terms of their origin and development, the method of industry, their values, their spread and circulation in the global trade markets in the Islamic East in general and the Arabian Gulf in particular.

Keywords: Larin, Coins, Commerce, Tin, Lead, Iran, India, Hormuz, Arabian Gulf.

المقدمة:

النقود في أصلها أداة اقتصادية، اخترعت لتكون وسيطاً للمبادلة بين الناس، وتسهيلاً للمعاملات التجارية بين الأفراد والجماعات، لذلك كانت عصب الحياة في العالم، وقد تطور دور النقود فلم تعد قاصرة على أداء وظيفتها الأساسية كوسيط للمبادلة إنما صارت رمزاً من رموز الدولة تعكس جوانب الحياة المختلفة فيها من الناحية السياسية والاجتماعية والدينية والمذهبية وغيرها، وقد حظيت النقود كأداة اقتصادية باهتمام الحكام والدول على مر العصور باعتبارها المقياس الحقيقي لقوة الدولة الاقتصادية، فهي تعبر بصورة واضحة عما يصيب النظام الاقتصادي من قوة أو ضعف، فالدول التي تمتلك نظاماً اقتصادياً قوياً وثابتاً تضرب نقوداً جيدة العيار، وعلى وزن ثابت، وتلقى رواجاً تجارياً كبيراً في أسواق التداول النقدي والتجاري، وتصبح نقوداً دولية معترف بها في الأسواق العالمية، وتتجاوز كل الحدود السياسية والدينية والجغرافية بين الدول.

أما الدول ذات النظام الاقتصادي المضطرب والضعيف فإن نقودها تعكس هذا الاضطراب من خلال نقص عيارها، واضطراب وزنها، وانخفاضه عن الوزن المقرر، وتقعد هذه النقود قبولها التجاري ويرفض الناس تداولها مما يفسح المجال أمام العملات الأجنبية القوية لغزو الأسواق المحلية^١. فالنقود الجيدة والمقبولة في التداول محلياً وعالمياً تعبر عن قوة الدولة التي أصدرتها من الناحية الاقتصادية، أما النقود الرديئة فلا تجد الرواج اللازم لها في المعاملات الداخلية أو الخارجية، وتعتبر عن نظام اقتصادي ضعيف.

وقد لعبت النقود دوراً مهماً في الحياة الاقتصادية في العالم الإسلامي وذلك لاتصالها بجوانب مهمة في الشريعة الإسلامية من حيث المعاملات والعبادات والصدقات والديات والوقف والزكاة وغيرها^٢. لذلك حظيت النقود بأهمية خاصة في العصر الإسلامي، وسعى الحكام إلى ضبط وزنها وسكها على عيار جيد حتى تقوم بدورها الشرعي في أداء الزكاة وسائر المعاملات. وعندما انفصلت العديد من الدول عن كيان الخلافة الإسلامية واختلفت أوزان نقودها وعيارها قام الفقهاء في معظم بقاع العالم الإسلامي بوضع المؤلفات التي تحدد قيمة الزكاة بالنقود الجارية، وقياسها على المقدار الذي أقره رسول الله ﷺ للزكاة بالنقود المتداولة في عصره.

^١ رمضان (عاطف منصور محمد): النقود الإسلامية (دراسة في الزمان والمكان) بحث في «موسوعة الإدارة العربية الإسلامية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية»، جامعة الدول العربية، ٢٠٠٤م. مجلد ٦، ص ٤٣٤٦ رمضان (عاطف منصور محمد): النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط ٢، ٢٠١١م، عدد الصفحات ٨٢٤، اللوحات ١٢٧، الأشكال ١٤٥.

^٢ فهمي (عبد الرحمن فهمي محمد): النقود العربية ماضيها وحاضرها، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ١٩٨٧م، ص ٥.

وفي هذا الإطار كان ظهور المسكوكات اللارينية^١ يمثل حداً فاصلاً في تاريخ النقود العالمية من حيث الشكل والقيمة والقبول التجاري في أسواق التجارة العالمية، وكان الانتشار الواسع والسريع لمسكوكة اللارين في التجارة العالمية دليلاً على تعطش النظام النقدي العالمي لمسكوكات جديدة غير تقليدية تكسر ذلك الجمود الذي أصاب المسكوكات سواء من حيث الشكل أو المضمون أو القيمة لفترة طويلة من الزمن، الأمر الذي دفع بعض الحكام إلى محاولة وضع نظم نقدية غير تقليدية قبل ظهور المسكوكات اللارينية، ولعل من أهم هذه المحاولات؛ النظام النقدي الذي وضعه الإيلخان كيخاتو (إيرنجين دورجي) (٦٩٠ - ٦٩٤ هـ / ١٢٩١ - ١٢٩٤ م) حاكم دولة إيلخانات المغول في إيران، والذي حاول أن يكسر هذا الجمود في صناعة المسكوكات، عندما اخترع عملة ورقية جديدة، وأبطل التعامل بالنقود الذهبية والفضية؛ وكانت الأزمة المالية التي شهدتها دولة المغول في عهد كيخاتو السبب الرئيسي الذي دفع كيخاتو إلى استخدام هذه العملة الورقية الجديدة والتي أطلق عليها (الجاو)؛ وهي عبارة عن قطعة من الكاغد مربعة أو مستطيلة الشكل، وقائمة الزوايا، كتب عليها بعض الكتابات الأويغورية، يعلوها باللغة العربية شهادة التوحيد والرسالة المحمدية «لا إله إلا الله محمد رسول الله» بالإضافة إلى اسم الحاكم إيرنجين دورجي، ثم رسمت دائرة على الورقة المذكورة كتب في وسطها قيمتها النقدية، وكانت تتفاوت بين نصف درهم وعشرة دنانير.

كما نقش على الورقة عدة سطور مضمونها: «إنه بتاريخ ثلاثة وتسعين وستمئة قرر السلطان تداول هذا الجاو المبارك في الممالك، فمن غيره أو بدله يقتل هو وزوجته وأبناؤه، وتصادر أمواله وأملاكه وتحول إلى بيت المال». وقد اكتسب الجاو شرعيته في التداول من خلال ختمه بالخاتم الملكي. ورغم كل هذه الإجراءات التي اتخذها كيخاتو من أجل طرح الجاو في أسواق التداول بدلاً من الدنانير والدرهم فإن الناس قد رفضوا التعامل بالنقود الجديدة، لعدم اعتيادهم على هذا النوع من النقود، واطلقوا عليها: «جاونا مبارك»، أي العملة غير المباركة استهزاءً بالاسم الرسمي لها وهو: «جاو مبارك». وقد حاول كيخاتو إجبار الناس على تداول الجاو، ولكن ذلك لم يجد شيئاً،

^١ أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى السيد عبدالله بن جاسم المطيري - وزارة الثقافة بدولة الإمارات العربية المتحدة - علي إمدادي بصور مجموعة اللارين التي قمت بنشرها في هذا البحث، كما أتوجه بخالص شكري وتقديري أيضاً إلى السيد عيسى يوسف مدير هيئة آثار الشارقة علي إمدادي بصور ومقالات عن عملات اللارين المكتشفة في منطقة الخليج العربي، وخالص الشكر والتقدير كذلك إلى كل من الدكتور لوتز إيش مدير مركز المسكوكات الإسلامية السابق بجامعة تيوبنجن، والأستاذ الدكتور ستيفان هايدمان بجامعة هامبورج، والأستاذ إبراهيم الجابر منتحف قطر الوطني، علي إرسال بعض صور اللارين المنشورة في هذا البحث.

وفسدت أحوال الناس، وأغلقت الأسواق، وعم الخراب مدينة تبريز عاصمة الدولة، وبدأت نيران الثورة تشتعل ضد كيخاتو، وأدى الأمر في النهاية إلى إلغاء هذا الجاو^١.

وتكمن الأهمية في هذا النظام الجديد في التوجه إلى النقود الورقية لأول مرة في العصر الإسلامي، بعد أن كانت فكرة منذ صدر الإسلام في عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، ثم انتشرت في الصين إبان العصر المغولي، ثم انتقلت إلى أوروبا بعد ذلك عن طريق الرحالة ماركو بولو، ثم تطورت هذه الفكرة حتى صارت إلى النقود الورقية الحديثة^٢.

كذلك لم يفلح النظام النقدي الجديد الذي ظهر في الهند في القرن الثامن الهجري، والذي وضعه حاكم بنى تغلق، السلطان محمد بن تغلق شاه (٧٢٥-٧٥٢هـ/١٣٢٥-١٣٥١م)، في إشباع التعطش العالمي لنظام نقدي جديد، ويقوم هذا النظام النقدي بصورة رئيسية على جعل النقود النحاسية هي النقود الرئيسية، وتقوم في التداول مقام الذهب والفضة بضمان بيت مال الدولة. وقد حاول السلطان محمد بن تغلق من خلال هذا النظام النقدي أن يتخلص من الأزمة المالية التي شهدتها بلاده بسبب المشروعات الضخمة التي قام بها^٣. وقد حاول محمد بن تغلق في هذا النظام أن يستخدم معدن رخيص وغير مكلف -وهو النحاس- ليكون العملة الرئيسية، وتكون له القيمة الاسمية للدنانير والدراهم، وذلك بضمان الحكومة، وهو ما يعرف بالغطاء الحكومة لهذه العملة الجديدة، وهذا النظام يتشابه -من حيث الفكرة- مع الجاو الذي سكه كيخاتو، ومع فكرة النقود الائتمانية المعروفة الآن.

وقد سكت هذه النقود الجديدة في الفترة من سنة ٧٣٠ : ٧٣٢هـ، وعرفت بالنقود الإجبارية^٤، لأن السلطان محمد أجبر الناس على التعامل بها، وقد صادف هذا النظام النقدي

^١ انظر لمزيد من التفصيل عن الجاو: الصياد(فؤاد عبدالمعطي): الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، اسرة هولاكو خان، الدوحة، ١٩٨٧م، ص ٢١١-٢٢١؛ فهمي(عبد السلام عبد العزيز): تاريخ الدولة المغولية في إيران، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ص ١٨٣-١٨٦؛ ديانت (أبو الحسن): فرهنكك تاريخي سنجش وارزمش ها، جلد دوم، تبريز ١٣٤٧ ش، ص ١٣١-١٣٦؛ المازندراني(موسى الحسيني): تاريخ النقود الإسلامية، دار العلوم، بيروت، ٣، ١٩٨٨م، ص ١٢٦-١٢٨؛ رمضان(عاطف منصور محمد): أثر العقيدة الإسلامية على نقود دولة إيلخانات المغول في العراق وإيران (٦٥٤-٧٥٨هـ/١٢٥٦-١٣٥٧م)، المؤتمر الدولي العمارة والفنون الإسلامية الماضي والحاضر والمستقبل برعاية جامعة الدول العربية- رابطة الجامعات الإسلامية- جامعة القاهرة في الفترة من: ٢٧-٢٩ أكتوبر ٢٠٠٧م، ص ٣٧-٧٧؛

John, Karl, Das Iranische Papiergeld. Ein Beitrage zur Kultur-und wrists chafschichte Iran's in der Mongol enzeit Archiv Orientalni (Prague) 10, 1938, pp. 308- 340; Fischel, Walter J., On the Iranian Paper Currency al-Caw [in Arabic] of The Mongol Period, JRAS, London 1939, pp. 601- 603.

^٢ عوض(أحمد صفى الدين): النقود في الإسلام، تاريخها - حكمها، مجلة أضواء الشريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد ١٣، ١٩٨٢م، ص ٢٢٩ وما بعدها.

^٣ الساداتي (أحمد محمود): تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١، القاهرة، ١٩٥٧م-١٩٥٩م، ص ١٥٤-١٥٥؛

Rjgor, Dilip, Standerd Catalogue of sultanate coins of India, Bomby 1991, p. 80; Brown: CJ: The coins of India, London, 1922, pp. 74-75; Wright, Nelson, The Coinage and Metrology of the Sultans of Dehli, Delhi, 1936, pp. 166-167.

^٤ **Brown: India, p. 74; Wright, The Coinage and Metrology of the Sultans of Dehli, p. 166.**

الجديد صعوبات كثيرة أدت إلى فشله، أولها قيام الناس بعمل مسابك خاصة لضرب العملة الجديدة من النحاس، مما أدى إلى إغراق الأسواق بالنقود المزيفة^١.

وثاني هذه الصعوبات هو رفض التجار الأجانب التعامل بهذه النقود، لأنها تسبب لهم خسائر كبيرة، لذلك كانوا يبيعون منتجاتهم بالذهب والفضة ويشتررون وارداتهم بالنقود المحلية النحاسية^٢. أما ثالث هذه الصعوبات وأهمها فهو رفض الرعية التعامل بهذه النقود، وغضبها من سلطانها صاحب هذا النظام، فكانوا يكتبون بطاقات عليها سبه وشتمه ويرمونها بقصره ليلاً، فكان يقرؤها فيجد فيها سبه وشتمه^٣، وقد أدت المعارضة الشعبية لهذا النظام النقدي، وفشله في تلبية رغبات المتعاملين به إلى قيام الحكومة بسحب النقود الجديدة من الأسواق، واستبدالها مرة أخرى بالذهب والفضة، وهو الأمر الذي أصاب الحكومة بخسائر فادحة من جراء هذا الاستبدال، لأن الناس كانوا قد زيفوا كميات كبيرة من النقود الجديدة^٤.

ولكن علي العكس من ذلك تماماً فبعد قرنين فقط من هذه المحاولات الإبداعية لخلق مسكوكات ونقود جديدة غير تقليدية كان اختراع مسكوكة اللارين في مقاطعة لار في القرن العاشر الهجري، وهي ذات تصميم جديد ومبتكر للنقود الفضية؛ حيث ضربت على شكل أسلاك طويلة من الفضة، يبلغ طولها ١٠: ١٢ سم، وقطرها: ٥،٥ مم، ويتراوح وزنها بين ٤: ٥،٥ جم، وقد يطوى هذا السلك على نفسه مرتين بحيث يشبه حرف U اللاتيني، وهذا التصميم المبتكر عرف باسم النقود اللارينية، نسبةً إلى مقاطعة لار، ومنه أطلق هذا الاسم على هذا النوع من المسكوكات^٥. وقد ذاعت شهرة اللارين في التجارة لجودة معدن الفضة الذي سك منه، وضربت منها كميات كبيرة، وكان يُعامل به على أساس الوزن، وكان يجمع في حزم، وهو ما يناسب تصميمه^٦.

^١ الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية، ج١، ص ١٥٥؛ **Brown: India, p. 75.**

^٢ الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية، ج١، ص ١٥٥.

^٣ النمر (عبد المنعم): تاريخ الإسلام في الهند، القاهرة، ١٩٩٠م، ص ١٣٢.

^٤ الساداتي: تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية، ج١، ص ١٥٥.

^٥ دوران (روبرت دارلي): تاريخ النقود في سلطنة عمان، البنك المركزي العماني، مسقط، ١٩٩٠م، ص ٥٥ شكل ١٠- ٢؛ ديانت (أبو الحسن):

فرهنگ تاريخی سنچش وارزمش ها، جلد دوم، تيريز ١٣٤٧ ش، ص ٢٢٦-٢٢٨؛ دوران (روبرت دارلي): تاريخ النقود في دولة

البحرين، مؤسسة نقد البحرين، المنامة، ١٩٩٦م، ص ٧١-٧٢؛ زنجاني (جليل اخوان): شرح باره اي از سكه هاي لاري ضرب شده در

ايران، هنر ومرشم، شماره ١٨٥، ١٨٤، ص ٨٦؛

Wood, Howland, The Gampola Larin Hoard, NNM, ANS, New York, 1934, p. 9; Mitchiner, Michael, The World of Islam, Oriental Coins and Their Values, London, 1977, p. 313; Farahbakhsh, H., Iranian Hammered Coinage 1500 - 1879 A.D./900 - 1296 A.H. Savais, Afghans, Afshars, Zands, Ghajars, West Berlin, 1975, p. 6.

^٦ دوران: تاريخ النقود في سلطنة عمان، ص ٥٥؛ ديانت: فرهنگ تاريخی، جلد دوم، ص ٢٢٦-٢٢٨؛ دوران: تاريخ النقود في دولة

البحرين، ص ٧١-٧٢؛ زنجاني: شرح باره اي، شماره ١٨٥، ١٨٤، ص ٨٦.

Wood, The Gampola Larin Hoard, p. 9; Mitchiner, The World of Islam, p. 313; Farahbakhsh, Iranian, p.6; Laere, Raf Van, The Iarin: trade money of the Arabian Gulf, ONS, No. 15, 1980, p.2.

إن مسكوكة اللارين كانت مثلاً جيداً للتحرر النقدي في التجارة، فالنظام النقدي القديم الذي اعتمد علي النقود المستديرة التي يستلزم لها الدقة من حيث الصناعة والشكل والمضمون والقيمة، وهو الأمر الذي تحررت منه مسكوكة اللارين فصارت سهلة من حيث عملية السك، وصناعتها، ولم تتقيد بوزن ثابت، أو نقوش ضرورية ترتبط بديوان الحاكم، ولكنها كانت عملة أو نقوداً تحمل قيمتها في ذاتها فقط من حيث جودة معدن الفضة، وتحرر شكلها واعتمادها علي الوزن بشكل رئيسي في التداول^١.

ولم تلق هذه المسكوكة الجديدة من حيث الشكل أو المضمون أو القيمة أي اعتراض في أسواق التداول النقدي، وفي التجارة العالمية، بل التقطتها أيدي الناس والتجار علي حد سواء في اشتياق لمسكوكة جديدة مختلفة، كسرت جمود المسكوكات التقليدية المتداولة في التجارة العالمية في ذلك الوقت، وفي غضون سنوات قلائل غزت المسكوكات اللارينية أسواق التجارة العالمية فكان الانطلاق الأول من أسواق الخليج العربي والتي صارت فيها هي النقود الرئيسية وانتشرت في الجزيرة العربية بأسرها، وتراجعت أمامها النقود الأجنبية الأخرى المتداولة مثل الدوكات، والريال، والنقود العثمانية وغيرها، وسارع الناس إلي استبدال ما بحوزتهم من تلك النقود بهذه المسكوكة الجديدة من اللارين^٢.

وانطلقت المسكوكات اللارينية من سواحل الخليج العربي إلي جنوب شرق آسيا، والهند حيث صارت هي النقود الرئيسية في هرمز، وجزر المالديف، وسيلان (سيري لانكا)، والجزر الهندية، والبلاد المحيطة بها. ولعل ما نعرض له الآن من الإشارات التي وردت عن المسكوكات اللارينية في المصادر المختلفة سواء كتب الرحالة أو المصادر التاريخية يوضح بجلاء مدي الرواج الكبير لمسكوكة اللارين في منطقة الشرق الإسلامي والشرق الأقصى وهو ما اعتبره الباحثون والمؤرخون أن مسكوكة اللارين هي اختراع إسلامي بحت وجد طريقة في التجارة العالمية من خلال التجارة في الخليج العربي^٣، ويؤكد ذلك مسكوكات اللارين التي عثر عليها في بلدان الخليج العربي أثناء الحفائر ومنها دولة الإمارات^٤.

¹⁻ Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p.28.

²⁻ Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p.9.

³⁻ Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 9; Walker, J., *The Arabian Larin. Islamic Culture*, 10, 1936, pp. 95 - 96; Potts, D.T., *Six Copper Tawilah from northeastern Arabia*, Arab. Arch. Epig. 2, 1991, pp. 196 - 207.

⁴⁻ Sasaki, Tatsuo & Sasaki, Hanae, *1995 Excavations at Jazirat Al- Hulayla, Ras al- Khaimah*, Bulletin of Archaeology, The University of Kanazawa, Vol.23, 1996, p.32.

أولاً: مسكوكة اللارين في مملكة لار وإيران:

استقلت جزيرة لار عن إيران منذ نهاية القرن السادس الهجري، وتأسست فيها دولة مستقلة علي يد قطب الدين مؤيد في سنة ٥٩٤هـ، واستمرت حتى القرن العاشر الهجري حين قام الشاه الصفوي طهماسب الأول بعزل آخر حكامها إبراهيم خان في سنة ٩٧٣هـ/ ١٥٦٥م^١. ويتفق الباحثون علي أن الظهور الأول للمسكوكة ذات التصميم الجديد والمبتكر من النقود الفضية كان في مقاطعة لار في القرن العاشر الهجري، حيث ضربت على شكل أسلاك طويلة من الفضة، يبلغ طولها ١٠: ١٢ سم، وقطرها: ٥،٥ مم، وتراوح وزنها بين ٤: ٥،٥ جم، وقد يطوى هذا السلك على نفسه مرتين بحيث يشبه حرف ال U اللاتيني، وهذا التصميم المبتكر عرف باسم النقود اللارينية، نسبةً إلى مقاطعة لار، ومنه أطلق هذا الاسم على هذا النوع من المسكوكات^٢.

ويعد جاسبرو بالبي Gasparo Balbi أول من أشار إلي أصل هذا النوع من المسكوكات، وهذه التسمية اللارين، وذلك في سنة ١٥٨٣م حيث قال: "إن أول من قام بسك هذا النوع من المسكوكات هم ملوك لار، الذين أسسوا دولة قوية في إيران في ذلك الوقت، ولكنها صارت الآن دولة صغيرة"^٣. كذلك أشار كل من بيترو ديلا فال Pietro Della Valle (١٦١٤-١٦٢٠م)، والسير جون كاردين Sir.John Chardin (١٦٦٤-١٦٧٤م) والذي زار إيران في تلك الفترة وغيرهما من الكتاب أشاروا إلي أن اللارين ضرب في لار لأول مرة^٤.

وقد زار السير جون كاردين John Chardin إيران ثلاث مرات في الفترة بين ١٦٦٤-١٦٧٤م، وتحدث عن اللارين قائلاً: "توجد نقود علي امتداد سواحل الخليج العربي تعرف بمسكوكة أو نقود لار، وهي عاصمة صحراء كارمنيا، وهي مملكة كان الشاه عباس الأكبر ملك إيران قام بفتحها وضمها إلي مملكته منذ ست سنوات ماضية"^٥. وهذه القطعة من النقود مصنوعة من فضة

^١ زامباور: معجم الأنساب والأميرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ترجمة: زكي محمد حسن وآخرون، القاهرة، ١٩٥١-١٩٥٢م، ص ٣٨٧؛ زنجاني، شرح باره، شماره ١٨٥، ١٨٤، ص ٨٦.

^٢ دوران: تاريخ النقود في سلطنة عمان، ص ٥٥، شكل ١٠-٢؛ ديانت: فرهنگ تاريخي، ص ٢٢٦-٢٢٨؛ دوران: تاريخ النقود في دولة البحرين، ص ٧١-٧٢؛ زنجاني: شرح باره، شماره ١٨٤، ١٨٥، ص ٨٦.

^٣ Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 9; Mitchiner, *The World of Islam*, p. 313; Farahbakhsh, *Iranian*, 1975. p. 6.

^٤ Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 9.

^٥ دوران: تاريخ النقود في سلطنة عمان، ص ٥٥؛ ديانت: فرهنگ تاريخي، جلد دوم، ص ٢٢٦-٢٢٨؛ دوران: تاريخ النقود في دولة البحرين، ص ٧١-٧٢؛ زنجاني: شرح باره، شماره ١٨٤، ١٨٥، ص ٨٦.

Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 9; Mitchiner, *The World of Islam*, p. 313; Farahbakhsh, *Iranian*, p. 6.

^٥ يبدو أن جون كاردين أشار إلي قيام عباس الأول بإعادة فتح مقاطعة لار، لأن زامباور أشار إلي أن إبراهيم آخر حاكم في مملكة لار الخزم علي يد الشاه طهماسب الأول في سنة ٩٧٣هـ/ ١٥٦٥م؛ زامباور: معجم الأنساب والأميرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ص ٣٨٧.

جيدة وهي تساوي اثنين من الدنانير الفرنسية، واللايين له شكل غريب جداً، حيث يوجد له طرفان أحدهما أطول قليلاً من الآخر مع علامة صغيرة عليه، وهي تمثل خاتم الأمير أو الحاكم، وهذه العملة الغربية سرعان ما انتشرت حتى وصلت إلى كل البلاد، ومنها الهند وامتداد خليج جمباي Gambay والبلاد المجاورة، ويمكن القول أن اللارين انتشرت في التجارة في كل بلاد الشرق^١. أما السير توماس هيربرت Thomas Herbert والذي كان موجوداً في مقاطعة لار في سنة ١٦٢٧م شاهد صناعة مسكوكة اللارين، حيث قال: "بجوار هذه البازارات توجد صناعة اللارين، تلك النقود المشهورة حيث تصنع من فضة نقية خالصة، وينقش عليها اسم الأمير أو الحاكم وبعض العبارات الأخرى من غير الآيات القرآنية، ومن حيث القيمة فهي تساوي عشرة بنسات"^٢. ويذكر الرحالة Pedro Teixeira: "وهناك أيضاً مدينة لار أو لارا، هناك ما يعرف بنقود اللاري من فضة خالصة وجيدة، والتي عرفت وانتشرت في التجارة عبر الشرق"^٣.

ولم يصلنا من المسكوكات اللارينية المبكرة من لار أي نماذج حتى الآن.

أما المسكوكات اللارينية الصفوية (لوحات أرقام ١-١٤) فهي ليست نادرة ويتوافر الكثير منها، وتحمل أسماء الحكام الصفويين وضربت في العديد من دور السك المعتادة في سك النقود الأخرى، وكان اللارين الصفوي يسك بقوالب النقود العادية، وامتد تداوله في التجارة في المنطقة كلها، غير أنه يوجد نوع آخر من المسكوكات اللارينية الصفوية كان يتم سكه بواسطة قوالب رقيقة صنعت خصيصاً لسك اللارين^٤، ويعد الشاه إسماعيل الأول (١٥٠٢-١٥٢٤م) أول حكام الدولة الصفوية الذي قام بسك النقود اللارينية، واستمرت تضرب حتى نهاية القرن السابع عشر الميلادي^٥. وقد أشار الرحالة تافرينر Tavernier والذي قام بالعديد من الرحلات إلى إيران بين عامي ١٦٣٨-١٦٦٣م في رحلة السادسة وتحت عنوان "نقود الجزيرة العربية" قال: النقود التي أشرنا إليها في الرسم الملحق تسمى لارين، هذا النوع من النقود انتشر لدى الحكام في الجزيرة

^١ Chardin's, John, *Travels in Persia*, London, 1927, p. 287; Wood, *The Gampola Larin Hoard*, pp. 13-14.

^٢ Herbert, Thomas, *Some years travels into divers parts of Africa and Asia the Great describing more particularly the empires of Persia and Industan: interwoven with ... those parts during these later times 1665*, London, 2011; Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 14.

^٣ Teixeira, Pedro, *The Travels of Pedro Teixeira: With His "Kings of Harmuz" and Extracts from His "Kings of Persia"*, Hakluyt Society, 1902, p. 241; Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p.15.

^٤ زنجاني: شرح باره، شماره ١٨٤، ١٨٥، ص ٨٦.

Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 17; Mitchiner, *The World of Islam*, p. 313; Farahbakhsh, *Iranian*, p. 6.

^٥ Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p.17.

^٦ زنجاني: شرح باره، شماره ١٨٤، ١٨٥، ص ٨٦؛

Davies, John, *The voyages and travells of the ambassadors sent by Frederick, Duke of Holstein, to the great Duke of Muscovy and the King of Persia*, London 1669; Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 17; Mitchiner, *The World of Islam*, p. 313; Farahbakhsh, *Iranian*, p. 6.

العربية وصار هو النقود الرئيسية في التجارة، وكان الناس يسارعون إلي استبدال النقود الذهبية من الريالات والدوكات والكراون بهذه المسكوكة من اللارين، وكان اللارين هو المسيطر في أسواق التجارة في الجزيرة العربية، وفي العراق في البصرة وبغداد، وفي تجارة الخليج العربي، حيث كان ٨٠ لاري تساوي تومان واحد أو ما يساوي ٥٠ عباسي من الفضة.

ومن خلال هذه الرواية يتضح مدي الرواج الكبير لمسكوكة اللارين في التجارة في الخليج العربي، ولعل ذلك يفسر الأختام التي ظهرت علي مسكوكات اللارين بأسماء دور سك مختلفة مثل تبريز، شيراز، قزوین، كاشان، كنجة وغيرها، وكان بعضها يشير إلي نصف لار كوحدة نقدية من اللارين ولكن لم يصلنا منها شيء، علي أن الصورة التي رسمها هذا الرحالة تشير إلي لارين معتاد.

ثانياً: مسكوكات اللارين في هرمز:

استقلت مملكة هرمز عن السلغوريين في إيران، وتأسست بها مملكة مستقلة في حوالي سنة ٧٠٠هـ/ ١٣٠١م، وانضم إليها كل من البحرين ومسقط في سنة ١٥٠٠م. وتم غزوها من البرتغاليين في سنة ٩١٣هـ/ ١٥٠٧م، ثم نجحت القوات الإنجليزية والإيرانية المتحالفة في احتلال الجزيرة في سنة ١٠٣١هـ/ ١٦٢٢م^١. ولعل أقدم الإشارات التاريخية التي وردت عن مسكوكات اللارين، كانت في هرمز حيث ظهرت في تجارتها كنقود مقبولة في التداول، ولعل أقدم إشارة إلي ذلك كانت في سنة ١٥٠٧م بواسطة جازبار كوريا Gaspar Correia وكان يطلق عليها Tangas^٢.

وثمة إشارة أخرى لها أهميتها في حوالي سنة ١٥١٨م وذلك في كتاب دوراتي باربوزا Durte Barbosa حيث وصف فيها المسكوكات اللارينية المتداولة في جزيرة هرمز حيث قال أنها مسكوكة طويلة من الفضة تشبه الطوق Like a bean عليها كتابات بربرية من الجانبين، وكان يطلق عليها Tangas ومعدن الفضة المضروبة منه غاية في الجودة^٣. وقد نقل العالم دي كونها Da Cunha وصفاً مطولاً عن اللارين من إحدى الوثائق المؤرخة بسنة ١٥٢٥م، حيث قال: "إن اللارين كانت تعرف باسم Tangas وأشار إلي أنه كان منها نوعين قديم وحديث"^٤.

ومن المحتمل أن صناعة المسكوكات اللارينية توقفت بعد هذا الغزو المشترك لذلك فهي نادرة ولم يعثر علي الكثير منها حتي الآن، حيث يوجد نماذج نادرة ضربت أثناء سيطرة

¹ Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 9.

² Codrington, H.W, *Coins of the Kings of Hormuz*, N.Chr. 4th Ser, XIV, 1914, p. 160; Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 10.

³ Wood, *The Gampola Larin Hoard*, pp.10-11.

⁴ Da Cunha, Gerson, *Contributions to the Study of Indo-portuguese Numismatics*, Reprinted in Bombay 1883, p.12; Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p.11.

البرتغاليين عليها، وذلك برعاية حكام هرمز، وعليها أسماء كل من توران شاه الثاني (٩٥٠-٩٧٠هـ / ١٥٤٣-١٥٦٣م)، وفروخ شاه (٩٧١-١٠١٠هـ / ١٥٦٤-١٦٠١م).^١ وكانت مسكوكات اللارين في هرمز لها شهرة كبيرة في التجارة العالمية^٢، حتي أن بيرارد Pyrard كتب في أوائل القرن السابع عشر الميلادي هناك نوعاً من النقود كان مشهوراً ومتداولاً في الهند وكان يصنع في العديد من الأماكن، غير أن أحسن هذه النقود كانت تأتي من هرمز^٣.

وقال باريت Barret عن مسكوكة اللارين في هرمز: "المسكوكة المعروفة باللارين هي قطعة غريبة من النقود ليس لها ما يماثلها من المسكوكات المتداولة في العالم المسيحي، وهي عود صغير من الفضة أكبر من القلم الذي نستخدمه في الكتابة، وهذا العود ينثني بحيث يلتقي طرفاه، وهذا النوع من النقود هو الأكثر شهرة في التجارة في كل الهند وسواحل الخليج العربي، وسعر صرف اللارين يكون الست قطع من اللارين تساوي دوكة واحدة، والتي تساوي ٤٠ Medines أو ثمانية قطع من عملات حلب"^٤.

كما وردت إشارة إلي مسكوكة اللارين بواسطة بيترو دي لافال Petro della Valle (١٦١٤-١٦٢٦م) حيث قال: "اللارين هي مسكوكة من الفضة وهي عود منثني من الفضة ذات وزن معين وهي متداولة في الأسواق وعليها أختام بسيطة، هي يطلق عليها "لاري" لأنها خرجت من خلال مملكة لار، وجري تداولها هناك لأول مرة"^٥.

غير أن الرحالة الفرنسي de Bazinghen أشار في قاموسه عند الحديث عن اللارين (في سنة ١٧٦٤م) اقتباساً منقولاً من قاموس تجاري للسيد Jacques Savary حيث قال: "أن اللارين يساوي ١٢ من النقود الفرنسية المعروفة باسم Sols، وكان كل ١١ Sols يساوي ثلاثة دنانير، وأن اللارين الواحدة لدي الأمراء العرب كان يساوي ٩ دنانير"^٦.

ومن ذلك أيضاً ما اشار إليه كودرينجتون عن أحد الرحالة الذي زار جوا Goa في الفترة من ١٥٨٣-١٥٨٨م: "أن التجارة بواسطة السفن البرتغالية كانت تستخدم نقوداً من هرمز تعرف

¹⁻ Codrington, *Coins*, p.156; Wood, *The Gampola Larin Hoard*, pp.15-16; Mitchiner, *The World of Islam*, p. 314.

^{٢-} زنجاني: شرح باره، شماره ١٨٥، ١٨٤، ص ٨٦.

³⁻ Gray, Albert, *The Voyage of Francois Pyrard of Laval: To the East Indies, the Maldives, the Moluccas and Brazil*, Paris 1679, Vol. I, Chp.27; Codrington, H.W., *Ceylon Coins and Currency*, Colombo, 1924, p. 63; Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p.16.

⁴⁻ Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p.11; Laere, *The Iarin: trade money of the Arabian Gulf*, p. 4.

⁵⁻ Wood, *The Gampola Larin Hoard*, pp.11-12.

⁶⁻ Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p.13.

باللارين والتي جاءت من إيران، وكانوا يستبدلون النقود القادمة معهم من البرتغال بالمسكوكات اللارينية، وكانوا يشترون بها الورق وغيرها من الأشياء^١.

ثالثاً: مسكوكة اللارين في الدولة العثمانية:

وقد اتخذت الدولة العثمانية من البصرة مركزاً لصناعة المسكوكات اللارينية العثمانية (لوحات أرقام ١٥-١٦) لتستخدم في التجارة في منطقة الجزيرة العربية والخليج العربي والسواحل الهندية، كما يظهر من الكنوز المكتشفة والتي أظهرت أيضاً أن مسكوكة اللارين كانت تسك بقوالب المسكوكات العادية كما يظهر من نقوشها والتي يختفي معظم كتاباتها، وقد عثر علي العديد من مسكوكة اللارين العثمانية المضروبة في البصرة في جزيرة سيلان وتحمل اسم كل من السلطان أحمد الأول، وإبراهيم، وسليمان، كلها من القرن السابع عشر الميلادي^٢. وقد أشار الرحالة Pedro Teixeira إلي أن المسكوكات الفضية الرئيسية في البصرة (في سنة ١٦٠٤م) هي المسكوكات اللارينية^٣. ولعل ذلك يوضح مدي الرواج الكبير لمسكوكة اللارين في الخليج العربي والجزيرة العربية في ذلك الوقت.

رابعاً: مسكوكة اللارين في الهند:

صنعت مسكوكات اللارين في عدة مناطق بالسواحل الغربية للهند^٤. دل على ذلك مسكوكات اللارين التي تم تداولها في الجزيرة العربية وفي تجارات الخليج العربي القادمة من الهند وسواحلها والبلاد المجاورة لها. ومن أقدم الإشارات لمسكوكة اللارين الهندية ما جاء في كتاب الرحالة Caesar Frederike، الذي زار منطقة الشرق في الفترة ١٥٦٣-١٥٨١م وهو يصف زيارته للكجرات أنه وجد بها مسكوكة اللارين^٥.

ويذكر بيرارد Pyrard عند حديثه عن نقود جوا Goa: "أن اللارين جاءت من إيران وهرمز وأماكن أخرى، ومعظم المسكوكات الفضية التي يقال لها لارين جاءت من هرمز، وهي مصنوعة من أحسن فضة في العالم"^٦. أما مسكوكات اللارين في مملكة بيجابور فكانت تُسجل

¹⁻ Codrington, *Ceylon Coins*, P. 95; Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p.13.

²⁻ Codrington, *Ceylon Coins*, p.163.; Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p.15.; Walker, *The Arabian*, pp. 95-96; Potts, *Six Copper*, pp.196-207; Laere, *The Iarin: trade money of the Arabian Gulf*, pp. 5-6.

³⁻ Codrington, H.W, Colombo M., *Catalogue of Coins in the Colombo Museum*, Part I, Ceylon government, 1914, p. 58; Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 15.

⁴⁻ Mitchiner, *The World of Islam*, pp. 313-316.

⁵⁻ Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p.18.

⁶⁻ Codrington, Colombo, *Catalogue of Coins in the Colombo Museum*, Part I, p. 30; Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p.15,

عليها الكتابات العربية ومعظمها تحمل اسم أبو المظفر علي عادل شاه الأول (٩٦٥-٩٨٨هـ/ ١٥٥٧-١٥٨٠م)، ومحمد عادل شاه (١٠٣٧-١٠٦٧هـ/ ١٦٢٧-١٦٥٦م)، وعلي عادل شاه الثاني (١٠٦٧-١٠٨٣هـ/ ١٦٥٦-١٦٧٢م)، وفي بعض الأحيان يظهر عليها مكان السك دابل والتاريخ (لوحات أرقام ١٧-١٩)، وهي تقريباً في خلال القرن السابع عشر الميلادي^١.
وقد أشار الرحالة وندلسون والذي زار هذه البلاد في سنة ١٦٣٩م إلي أن اللارين في بيجابور تقل قيمته في التداول عن اللارين الفارسي (الصفوي)^٢.

خامساً: مسكوكة اللارين في المالديف:

وفي جنوب غرب الهند علي بعد نحو ٤٠٠ ميل غرب سيلان توجد جزر المالديف والتي ظهرت فيها مسكوكة اللارين إلي جانب العديد من النقود المحلية، والهندية، والصينية، وعلي الرغم من أن ما وصلنا إلي الآن من مسكوكة اللارين التي سكت في المالديف قليلة إلا أن ما وصلنا يثبت رواج هذا النوع من المسكوكات، ومنها ما يحمل اسم السلطان محمد عماد الدين الأول (١٦٢٠-١٦٤٨م)، واسكندر إبراهيم الأول (١٦٤٨-١٦٨٧م)، ويعزي إلي سكندر ضرب المسكوكات الدائرية والتي عرفت أيضاً باسم لاري، وعرفت المسكوكات اللارينية باسم محلي هو Cligu Rihl Lari أي لاري الفضة الطويلة^٣.

ولعل أقدم الإشارات التاريخية عن المسكوكات اللارينية في جزر المالديف هو ما أشار إليه الرحالة الفرنسي بيرارد دي لافال Pyrad de Laval والذي مكث في جزر المالديف لمدة خمس سنوات في الفترة من ١٦٠٢-١٦٠٧م، حيث قال: "والنقود في هذه البلاد من الفضة فقط، والقطعة الواحدة من الفضة تساوي ثمانية Sous من نقودنا، وهي مسكوكة طويلة مثل الأصبع وهي مزدوجة، منثنية، والسلطان يقوم بسك هذه النقود في الجزيرة، ويختتمها باسمه بحروف عربية، والنقود الأجنبية الأخرى من الذهب والفضة يتم تداولها وتؤخذ بأوزانها وقيمتها، ومسكوكة السلطان اللارين هي الأكثر قبولاً وتداولاً في التجارة، وكانت تقطع الفضة ويتم البيع والشراء بها وزناً، ولا يمكن قبول النقود الفضية من غير الوزن، وكل شخص لديه ميزان من

¹ Gray, Albert, *The Voyage of Francois Pyrad of Laval: To the East Indies, the Maldives, the Moluccas and Brazil*, Vol. II, Paris 1679, p.18; Mitchiner, *The World of Islam*, p. 315, Nos. 2305-2316.

² Mitchiner, *The World of Islam*, p. 315.

³ Jackson, Robert, *The Dominions, Emblems, and Coins of the South Indian Dynasties*, Vol.IX, Harrison, 1913, pp.318-319.; Wood, *The Gampola Larin Hoard*, pp.19-20, notes. 43-44.

أجل هذا الغرض، وكانت هناك نقود محلية من النحاس تستخدم في العمليات التجارية البسيطة، وكان ١٢٠٠٠ منها يساوي قطعة لارين واحدة^١.

سادساً: مسكوكة اللارين في سيلان (سري لانكا):

والنقود الخطافية (من خطاف أو معقوف)، أو النقود السمكية المعقوفة أو الخطافية Fish Hook هو المصطلح الإنجليزي الذي أطلق على هذا النوع من المسكوكات بصفة خاصة في جزيرة سيلان، حيث صار الاسم المحلي لها هناك هو KoKu Ridi، وأحياناً CoCu Reedi، وكانت تعني المسكوكات الفضية المعقوفة أو الخطافية^٢.

وقد شهدت مسكوكة اللارين انتشاراً واسعاً في التجارة والتداول النقدي في جزيرة سيلان (لوحات أرقام ٢٠-٢٥)، وكان أقدم ظهور لها في سنة ١٥١٧م وربما كان استخدام اللارين سابقاً علي الغزو البرتغالي للجزيرة في سنة ١٥٠٧م، وقد أشار Dickinson إلي أن البرتغاليين هم الذين قدموا اللارين للتداول في جزيرة سيلان^٣. وتوالت الإشارات التاريخية لتداول اللارين في جزيرة سيلان بواسطة البرتغاليين لفترة طويلة من الزمن، والذين كانوا سبباً قوياً في نقل هذه المسكوكات اللارينية إلي أسواق التجارة في منطقة الخليج العربي والجزيرة العربية.

مسكوكة الطويلة:

كذلك شاع استخدام النقود اللارينية في بلاد الإحساء بشبه الجزيرة العربية، وعرفت باسم الطويلة، وضربت من الفضة، كما ضربت مسكوكات الطويلة أيضاً من النحاس، أو من النحاس المخلوط بالفضة، وقد اعتقد كل من وليم بلجريف الذي قام بزيارة إلى الجزيرة العربية في سنة ١٨٦٢ - ١٨٦٣م، والمبشر الأمريكي صموئيل زومر أن نقد الطويلة يرجع إلى عصر القرامطة في القرن العاشر الميلادي، لكن هذا الرأي غير صحيح ولا يتوافق مع ما وصلنا من نقود للقرامطة، بينما يذكر البعض الآخر أن مسكوكات الطويلة ضربت في شبه الجزيرة العربية، وأقدمها يرجع إلى سنة ٧٥٧هـ / ١٣٥٦م^٤.

¹ Gray, *The Voyage of Francois Pyrard of Laval*, Vol. II, 1679; Wood, *The Gampola Larin Hoard*, pp. 20-21.

² Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 9; Mitchiner, *The World of Islam*, p. 316; Laere, *The Iarin: trade money of the Arabian Gulf*, p. 3.

³ Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 20.

⁴ Potts, D. T, *Six copper Tawilah from northeastern Arabia*, Arab. arch. epig. 2, 1991, p. 196.

^٥ نقوم الآن بإعداد دراسة متكاملة عن مسكوكة الطويلة.

Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 9; Mitchiner, *The World of Islam*, p. 313; Farahbakhsh, *Iranian*, p. 6.

صناعة المسكوكات اللارينية:

لم تكن صناعة اللارين صعبة أو معقدة مثل المسكوكات التقليدية، فقد اعتمدت بشكل رئيس علي صهر معدن الفضة علي هيئة أسلاك رفيعة، والتي لم يكن هناك قاعدة ثابتة لسمكها ولكن كانت مختلفة ما بين أسلاك رفيعة وأسلاك سميكة إلي حد ما، وكان يتم تعريضها من الجانبين لتصبح جاهزة ومهيأة تماماً لعملية السك بواسطة المطرقة.

وكانت الأسلاك تقطع أيضاً بأطوال مختلفة، وإما أن تكون سلكاً منفرداً غير مزدوج، أو يكون سلكاً طويلاً يتم ثنيته، ولا يهتم كثيراً بأن يكون الطرفان متوازيان أو متساويان في الطول ذاته عند ثنيه، وهو الأمر المؤكد أنه كان يؤثر علي وزن قطعة اللارين، فكانت كل قطعة تختلف عن الأخرى من حيث الوزن، لذلك كان الوزن هو القاعدة الرئيسية في تداول المسكوكات اللارينية في التجارة^١.

أما القوالب التي استخدمت في سك اللارين فكانت متنوعة، ففي الفترة المبكرة لسك اللارين استخدم فيها القوالب المستخدمة في سك النقود المعتادة الدائرية الشكل، وهذا تم بشكل مؤكد في كل من هرمز وإيران^٢. ولكن في فترة لاحقة في إيران استخدمت قوالب ضيقة صنعت خصيصاً لسك اللارين، وهو الأمر ذاته الذي وجدناه في مسكوكات اللارين في جزر المالديف، وفي ولاية بيجابور بالهند، غير أن مناطق أخرى بالهند استمرت في استخدام القوالب التقليدية المستديرة لسك اللارين^٣.

وفي سيلان أيضاً استمر استخدام القوالب التقليدية المستديرة لسك اللارين في الفترة المبكرة ثم استخدمت قوالب ضيقة مخصصة لسك اللارين بعد ذلك، غير أنها أحياناً لم تكن تتفق مع حجم مسكوكة اللارين، فكانت أحياناً أكبر أو أصغر من حجم المسكوكة ذاتها^٤. وأحياناً كانت مسكوكة اللارين تسك من جانب واحد فقط لذلك كان يستخدم قالب واحد فقط لسكها، وفي أحياناً أخرى كانت تسك من الوجهين لذلك كان يتم استخدام قالبين علوي وسفلي شأنها في ذلك شأن النقود التقليدية^٥.

^١ Wood, *The Gampola Larin Hoard*, pp. 29-30.

^٢ دوران: تاريخ النقود في سلطنة عمان، ص ٥٥؛ ديانت: فرهنك تاريخي، ص ٢٢٦-٢٢٨؛ دوران: تاريخ النقود في دولة البحرين، ص ٧١-٧٢؛ زنجاني: شرح باره، شماره ١٨٥، ١٨٤، ص ٨٦.

Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 9; Mitchiner, *The World of Islam*, p. 313; Farahbakhsh, *Iranian*, p. 6.

^٣ Wood, *The Gampola Larin Hoard*, pp. 26-27.

^٤ Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 27.

^٥ Wood, *The Gampola Larin Hoard*, pp. 29-30.

أما في حالة استخدام قالب واحد فكان يوضع فوق السلك بعد اعداده ثم يتم الطرق عليه، وأحياناً كان يستخدم القالب ذاته في سك الوجهين. ويلاحظ في مسكوكات اللارين أن كثير من القوالب كانت تختلف في أحجامها وكانت لا تتفق في كثير من الأحيان مع حجم السلك الذي يتم السك عليه، لذلك كانت النقوش والكتابات والزخارف غير متوافقة مع المساحة المخصصة لها علي السلك¹. ولكن الغريب في بعض المسكوكات اللارينية أن قطع اللارين ذاتها المسكوكة كانت تستخدم كقوالب حيث تستخدم لسك أسلاك جديدة لتكون مسكوكات لارينية جديدة^٢.

الخاتمة

يكاد يتفق الباحثون على أن الاستخدام الأول للمسكوكات اللارينية كان في تجارة الخليج العربي، ومنه انتقل إلي عديد من بلدان الشرق الأقصى، حيث يعد المسلمون هم أصحاب الفضل في اختراع هذا النوع من النقود، كما أنهم أصحاب الفضل في الرواج التجاري الكبير لهذه المسكوكات، حيث انتشرت سريعاً في التجارة العالمية، وكان الخليج العربي هو صاحب الفضل الأول في ذلك، ويؤكد ذلك مسكوكات اللارين التي عثر عليها في بلدان الخليج العربي أثناء الحفائر، وحين ذهب البرتغاليون إلي الخليج العربي وجدوا هذا النوع من المسكوكات قد بدأ استخدامه في التجارة، ثم بدأ انتشاره إلي السواحل الغربية في الهند وجزر المالديف وسيلان. وقد شهد الخليج العربي تنوعاً كبيراً في أنواع النقود المتداولة فيه، ما بين نقود محلية، ونقود دولية كان يتم جلبها من خلال التجارة الواسعة والتي ارتبط بها الخليج العربي مع العديد من البلاد شرقاً وغرباً، براً وبحراً، والتي كانت سبباً رئيسياً في جلب كثير من نقود هذه البلاد ومن بينها المسكوكات اللارينية إلي أسواق التداول النقدي فيه، والتي كان لها قوة الأبراء الرئيسية في التداول النقدي وأثمان المبيعات، ولعل هذا يفسر التراجع الكبير لدى دور سك الخليج العربي في إصدار النقود وتوقف عديد من دور السك التي كانت تنتشر فيه في القرون السابقة عن العمل، ولم تستطع الصمود أمام الهجوم الكبير للنقود الأجنبية القادمة إليه من خلال التجارة ومن بينها المسكوكات اللارينية، والتي لاقت رواجاً كبيراً لدى سكان الخليج العربي، وأقبلوا على تداولها بشكل كبير للعديد من الأسباب من حيث الوزن والعيار والشكل والمضمون وغير ذلك،

¹ Gray, *The Voyage of Francois Pyrard of Laval*, Vol. II, 1679; Wood, *The Gampola Larin Hoard*, pp. 20 -21.

² Wood, *The Gampola Larin Hoard*, p. 31.

والأهم من ذلك القبول الواسع لها في أسواق التداول إذا ما قورنت بالنقود التي كان يتم إصدارها في بعض دور سك الخليج العربي في الفترة السابقة والتي تراجعت أمام هذه النقود. إن المسكوكات اللارينية التي صارت من النقود الرئيسية في العديد من بلاد الشرق في الهند والمالديف وسرى لانكا وإيران والدولة العثمانية، وغيرها كان لها القبول التجاري الواسع في أسواق الخليج العربي والتي جلبت إليها من خلال التجارة مع بلاد الشرق الأقصى، وصارت من خلال شكلها المميز من النقود المألوفة والمقبولة في التداول من قبل سكان الخليج العربي، ولعل تبني منطقة الإحساء لهذا الشكل من النقود يعكس مدى الرواج التجاري الكبير له، والذي استمر لعدة قرون من الزمن.

اللوحات



لوحة (١) مسكوكة لارين من الفضة من العصر الصفوي، من عهد الشاه طهماسب الأول (٩٣٠-٩٨٤هـ)، لم يسبق نشرها من قبل وتنتشر في هذا البحث لأول مرة، محفوظة بمتحف قطر الوطني، يظهر عليها بالوجه عبارة لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله، يظهر عليها بالظهر اسم الشاه طهماسب وألقابه، ومضروبة بقالب ضيق مخصص لسك اللارين وليس بقالب سك النقود التقليدية. نشر مثلها Wood, No. 306



لوحة (٢) مسكوكة لارين من الفضة من العصر الصفوي باسم الشاه إسماعيل الثاني (٩٨٤-٩٨٥هـ) ضرب يزد، لم يسبق نشرها من قبل وتنتشر في هذا البحث لأول مرة، محفوظة بمركز المسكوكات الإسلامية FINT بجامعة توبنجن بألمانيا، يبلغ وزنها ٤,٨٧ جم، تحت رقم: inv. 94-22-116



لوحة (٣) مسكوكة لارين من الفضة من العصر الصفوي، لم يسبق نشرها من قبل وتنتشر في هذا البحث لأول مرة، محفوظة بمتحف قطر الوطني تحت رقم: ٣٣٩٧، يظهر عليها بالوجه عبارة لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله، ومضروبة بقالب ضيق مخصص لسك اللارين وليس بقالب سك النقود التقليدية.



لوحة (٤) مسكوكة لارين من الفضة من العصر الصفوي، لم يسبق نشرها من قبل وتنتشر في هذا البحث لأول مرة، محفوظة بمجموعة عبدالله بن حاسم المطيري بدي.



لوحة (٥) مسكوكة
لارين من الفضة من

العصر الصفوي، لم يسبق نشرها من قبل وتنتشر في هذا البحث لأول مرة، محفوظة بمجموعة عبدالله بن جاسم المطيري بدي.



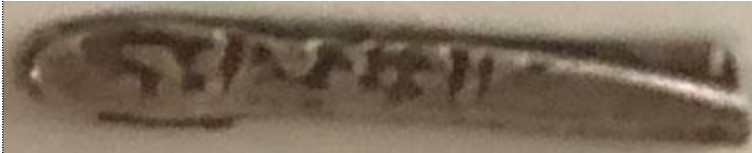
لوحة (٦) مسكوكة لارين
من الفضة من العصر

الصفوي، لم يسبق نشرها من قبل وتنتشر في هذا البحث لأول مرة، محفوظة بمجموعة عبدالله بن جاسم المطيري بدي.



لوحة (٧) مسكوكة
لارين من الفضة من

العصر الصفوي، لم يسبق نشرها من قبل وتنتشر في هذا البحث لأول مرة، محفوظة بمجموعة عبدالله بن جاسم المطيري بدي.



لوحة (٨) مسكوكة لارين من الفضة من
العصر الصفوي، لم يسبق نشرها من قبل
وتنتشر في هذا البحث لأول مرة، محفوظة
بمجموعة عبدالله بن جاسم المطيري بدي.



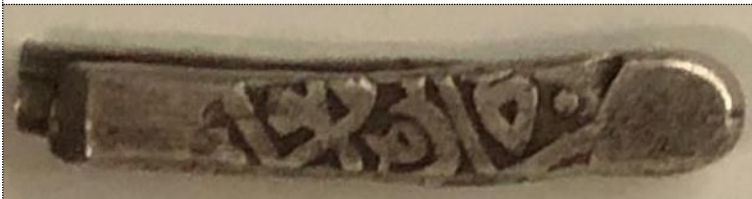
لوحة (٩) مسكوكة لارين من
الفضة من العصر الصفوي، لم
يسبق نشرها من قبل وتنتشر في

هذا البحث لأول مرة، محفوظة بمجموعة عبدالله بن جاسم المطيري بدي.



لوحة (١٠) مسكوكة لارين
من الفضة من العصر الصفوي،
لم يسبق نشرها من قبل وتنتشر
في هذا البحث لأول مرة،

محفوظة بمجموعة عبدالله بن جاسم المطيري بدي.



لوحة (١١) مسكوكة لارين من الفضة من
العصر الصفوي، لم يسبق نشرها من قبل
وتنتشر في هذا البحث لأول مرة، محفوظة
بمجموعة عبدالله بن جاسم المطيري بدي.



لوحة (١٢) مسكوكة لارين من الفضة من العصر
الصفوي، لم يسبق نشرها من قبل وتنتشر في هذا البحث
لأول مرة، محفوظة بمجموعة عبدالله بن جاسم المطيري
بدي.



لوحة (١٣) مسكوكة لارين من الفضة من العصر الصفوي، لم يسبق نشرها من قبل وتنشر في هذا البحث لأول مرة، محفوظة بمجموعة عبدالله بن جاسم المطيري بدي.



لوحة (١٤) مسكوكة لارين من الفضة من العصر الصفوي، لم يسبق نشرها من قبل وتنشر في هذا البحث لأول مرة، محفوظة بمجموعة عبدالله بن جاسم المطيري بدي.



لوحة (١٥) مسكوكة لارين من الفضة من العصر العثماني يظهر عليها لقب سلطان البرين (ضرب البصرة)، لم يسبق نشرها من قبل وتنشر في هذا البحث لأول مرة، محفوظة بمجموعة

مركز المسكوكات الإسلامية FINT بجامعة توبنجن بألمانيا، يبلغ وزنها: ٤,٥١ جم، تحت رقم: inv. no. 94-41-13



لوحة (١٦) مسكوكة لارين من الفضة من العصر العثماني يظهر عليها لقب سلطان البرين (ضرب البصرة)، لم يسبق نشرها من قبل وتنشر في هذا البحث لأول مرة، محفوظة بمتحف قطر الوطني تحت رقم: ٣٤٠٩.



لوحة (١٧)

مسكوكة لارين من الفضة من الهند من دولة

عادل شاه في بيجابور باسم علي الأول (٩٦٥-٩٨٨هـ/١٥٥٧-١٥٨٠م)، تحمل عبارة أبوالمظفر باد شاه سلطان ضرب دابل سنة ٩٨٦ هـ، لم يسبق نشرها من قبل وتنشر في هذا البحث لأول مرة، محفوظة بمتحف قطر الوطني تحت رقم: ٣٤٢٠، ومضروبة بقالب ضيق مخصص لسك اللارين وليس بقالب سك النقود التقليدية. نشر منتشر مثل لها: Mitchiner, *The World of Islam*, No. 2306-2309.



لوحة (١٨) مسكوكة لارين من الفضة من الهند من دولة عادل شاه في بيجابور باسم علي الثاني (١٠٦٧-١٠٨٣هـ/١٦٥٦-١٦٧٢م)، تحمل عبارة علي عادل شاه، لم يسبق نشرها من قبل وتنشر في هذا البحث لأول مرة، محفوظة بجامعة يينا بألمانيا تحت رقم: ٢٠٠١-٢٣-٣. نشر منتشر مثل لها: Mitchiner, *The World of Islam*, No. 2322.



لوحة (١٩) مسكوكة
لارين من الفضة من الهند
من دولة عادل شاه في
بيجاور باسم علي الثاني

(١٠٦٧ - ١٠٨٣ هـ / ١٦٥٦ - ١٦٧٢ م)، تحمل عبارة علي عادل شاه، لم يسبق نشرها من قبل وتنتشر في هذا البحث لأول مرة، محفوظة بمجموعة عبدالله بن جاسم المطيري بدي.



لوحة (٢٠) مسكوكة لارين من الفضة من سيلان
(سري لانكا)، لم يسبق نشرها من قبل وتنتشر في هذا
البحث لأول مرة، محفوظة بمركز المسكوكات الإسلامية
FINT بجامعة توينجن بألمانيا، يبلغ وزنها: ٤,٨١ جم،
تحت رقم: inv. no. 2007-15-1



لوحة (٢١) مجموعة من مسكوكة اللارين من الفضة من سيلان
(سري لانكا)، لم يسبق نشرها من قبل وتنتشر في هذا البحث لأول
مرة، محفوظة بمركز المسكوكات الإسلامية FINT بجامعة توينجن
بألمانيا.



لوحة (٢٣) مسكوكة اللارين من
الفضة من سيلان (سري لانكا)، لم
يسبق نشرها من قبل وتنتشر في هذا
البحث لأول مرة، محفوظة بمجموعة
عبدالله بن جاسم المطيري بدي.



لوحة (٢٢) مسكوكة اللارين
من الفضة من سيلان (سري
لانكا)، لم يسبق نشرها من
قبل وتنتشر في هذا البحث
لأول مرة، محفوظة بمجموعة
عبدالله بن جاسم المطيري
بدي.



لوحة (٢٥) مسكوكة اللارين
من الفضة من سيلان (سري
لانكا)، لم يسبق نشرها من
قبل وتنتشر في هذا البحث لأول
مرة، محفوظة بمجموعة عبدالله
بن جاسم المطيري بدي.



لوحة (٢٤) مسكوكة
اللائين من الفضة من
سيلان (سري لانكا)،
لم يسبق نشرها من
قبل وتنتشر في هذا
البحث لأول مرة،
محفوظة بمجموعة
عبدالله بن جاسم
المطيري بدي.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- دوران (روبرت دارلي): تاريخ النقود في سلطنة عمان، البنك المركزي العماني، مسقط، ١٩٩٠م.
- رمضان (عاطف منصور محمد): النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية، مكتبة زهراء الشرق، الطبعة الثانية، القاهرة، ٢٠١١م.
- زامباور (إدوارد فون): معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ترجمة: زكي محمد حسن وآخرون، القاهرة، ١٩٥١-١٩٥٢م.
- دوران (روبرت دارلي): تاريخ النقود في دولة البحرين، مؤسسة نقد البحرين، المنامة، ١٩٩٦م.
- الساداتي (أحمد محمود): تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم، ج١، القاهرة، ١٩٥٧-١٩٥٩م.
- الصياد (فؤاد عبدالمعطي): الشرق الإسلامي في عهد الإيلخانيين، اسرة هولوكو خان، الدوحة، ١٩٨٧م.
- أبو عليّة (عبدالفتاح حسن): دراسات في تاريخ الجزيرة العربية في العصر الحديث، دار المريخ، الرياض، ١٩٨٦م.
- عوض (أحمد صفي الدين): النقود في الإسلام، تاريخها - حكمها، مجلة أضواء الشريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد ١٣، ١٩٨٢م.
- فهمي (عبد الرحمن): النقود العربية ماضيها وحاضرها، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ١٩٨٧م.
- فهمي (عبد السلام عبد العزيز): تاريخ الدولة المغولية في إيران، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
- المازندراني (موسى الحسيني): تاريخ النقود الإسلامية، دار العلوم، ط٣، بيروت، ١٩٨٨م.
- النمر (عبد المنعم): تاريخ الإسلام في الهند، القاهرة، ١٩٩٠م.

ثانياً: المراجع العربية:

- ديانت (أبو الحسن): فرهنك تاريخي سنجش وازرمش ها، جلد دوم، تبريز ١٣٤٧ ش.
- زنجاني (جليل اخوان): شرح باره اي از سكه هاي لاري ضرب شده در ايران، هنر و مرشم، شماره ١٨٥، ١٨٤.

ثالثاً: الدوريات العلمية:

- رمضان (عاطف منصور محمد): النقود الإسلامية (دراسة في الزمان والمكان)، بحث في «موسوعة الإدارة العربية الإسلامية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية»، جامعة الدول العربية، مجلد ٦، ٢٠٠٤م.

.....: أثر العقيدة الإسلامية على نقود دولة إيلخانات المغول في العراق وإيران (٦٥٤ - ١٥١٨ هـ / ١٢٥٦ - ١٣٥٧ م)، المؤتمر الدولي العمارة والفنون الإسلامية الماضي والحاضر والمستقبل برعاية جامعة الدول العربية -رابطة الجامعات الإسلامية - جامعة القاهرة في الفترة من: ٢٧/١٥ - ٢٩ أكتوبر ٢٠٠٧ م.

رابعاً: المراجع الأجنبية:

- **Brown, C.J:** *The coins of India*, London 1922.
- **Chardin's, John:** *Travels in Persia*, London, 1927.
- **Codrington, H.W, Colombo, M.:** *Catalogue of Coins in the Colombo Museum*, Part I, Ceylon government, 1914.
- **Codrington, H.W:** *Coins of the Kings of Hormuz*, N.Chr. 4th Ser, XIV, 1914.
- **Codrington, H.W.:** *Ceylon Coins and Currency*, Colombo, 1924 .
- **Da Cunha, Gerson:** *Contributions to the Study of Indo-portuguese Numismatics*, Reprinted in Bombay 1883.
- **Davies, John:** *The voyages and travells of the ambassadors sent by Frederick, Duke of Holstein, to the great Duke of Muscovy and the King of Persia*, London 1669.
- **Farahbakhsh, H.:** *Iranian Hammered Coinage 1500 - 1879 A.D./900 - 1296 A.H. Savais, Afghans, Afshars, Zands, Ghajars*, West Berlin,1975.
- **Fischel, Walter J.:** *On the Iranian Paper Currency al-Caw [in Arabic] of The Mongol Period*, JRAS, London 1939.
- **Gray, Albert:** *The Voyage of Francois Pyrard of Laval: To the East Indies, the Maldives, the Moluccas and Brazil*, Vol. II, Paris 1679.
- **Herbert, Thomas:** *Some years travels into divers parts of Africa and Asia the Great describing more particularly the empires of Persia and Industan: interwoven with ... those parts during these later times 1665*, London, 2011.
- **Jackson, Robert:** *The Dominions, Emblems, and Coins of the South Indian Dynasties*, Vol.IX, Harrison, 1913.

- **John, Karl:** *Das Iranische Papiergeld. Ein Beitrage zur Kultur-und wriestschaftschichte Iran's in der Mongol enzeit Archiv Orientalni (Prague) 10, 1938.*
- **Laere, Raf van:** *The Iarin: trade money of the Arabian Gulf, ONS, No. 15, 1980.*
- **Mitchiner, Michael:** *The World of Islam, Oriental Coins and Their Values, London 1977.*
- **Potts, D.T.:** *Six Copper Tawilah from northeastern Arabia, Arab. Arch. Epig. 2, 1991.*
- **Rjgor, Dilip:** *Standerd Catalogue of sulanate coins of India, Bomby 1991.*
- **Sasaki, Tatsuo & Sasaki, Hanae:** *1995 Excavations at Jazirat Al- Hulayla, Ras al-Khaimah, Bulletin of Archaeology, The University of Kanazawa, Vol. 23, 1996.*
- **Teixeira, Pedro:** *The Travels of Pedro Teixeira: With His "Kings of Harmuz" and Extracts from His "Kings of Persia", Hakluyt Society, 1902.*
- **Walker, J.:** *The Arabian Larin, Islamic Culture, 10, 1936.*
- **Wood, Howland:** *The Gampola Larin Hoard, NNM, ANS, New York 1934.*
- **Wright, H., Nelson:** *The Coinage and Metrology of the Sultans of Dehli, Delhi 1936.*